يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل فله الاجر وعلى الرعيه الشكر
وان جار وظلم فكان عليه الوزر وعلى الرعيه الصبر واذا جارت الولاه
قحطت السما واذا منعت الزكاه هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر
الفقر والمسكنه واذا فقدت الامانه زالت الكفاره وكتب بعض
الحكما الى بعض الملوك بوصيه ايها الملك اعلم ان الدنيا دار عمل والاخره
دار جزا ومن لم يقدم حسن العمل في الدنيا لم يظفر بحسن الجزا في الاخره فاياك
ان تحرم نفسك النعيم الباقي بالعرض الفاني فان دوله الدنيا لا بقاء لها ودوله
الاخره لا انقضا لها اشترى الباقي بالفاني وحصل النعيم السرمدي والفوز
المخلد بالعدل في عباد الله تعالى وحسن السيره فيهم فانهم ودايع الله تعالى
عندك او قال ودايع لربك وانه لا ينجيك من الله سبحانه الا بالعدل فيهم
والرفق بهم والاحسان اليهم واعلم انه لا ثواب اعظم من ثواب الملك
العادل ولا عقاب اشد عقاب من عقاب الملك الجاير واياك ان تغتر بمساعده
القدر وانقياد الامور فان ذلك ابتلا من ربك لينظر عدلك من جورك وخيرك
من شرك واياك ان تخدع لزهره الدنيا وحلاوه عاجلها فان حلاوه عاجلها
لذ[ي]نا من مراره الاخره وان عاقبتها سقم وراحتها المر ورخاوها شقا
ولذتها عنا وملكها الى زوال ونظامها الى اضمحلال وحياتها الى الموت
وادراكها الى فوت ولو بقيت على غيرك لم تصل اليك واعلم مهما احسنت
فالى نفسك تحسن ومهما اسات فالى نفسك تسي واعلم ان الدهر عدوا
لك فاحترس من عدوك واستعد له كل الاستعداد فاذا فكرت في عداوه
الدنيا احترست منها كما تحترس من عدوك فاذا فعلت ذلك استغنيت عن
المواعظ والسلام وحكي عن عطيه بن قيس انه قال ارسل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى سعيد بن عامر بن حذيم فلما اتاه علاه بالدره فقال سعيد
سبق سيلك مطرك ان تعاقب نصبر وان تعف نشكر وان تستعتب نعتب

فالقى

فالقا المخفقه من يده وقال ما على المومن غير هذا ثم قال بلغنا انك تنقص في الخراج
قال امرتنا ان لا نزيد الفلاح في الخراج على اربع دنانير فلا ازيد ولا انقص غير انا
نوخرهم الى غلاتهم قال له عمر لا اعزلك ما حييت وباسناده عن عامر الشعبي انه
قال نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رجل اذنب ذنبا فتناوله بالدره فقال الرجل
والله يا عمر لين كنت احسنت فقد ظلمتني وان كنت اسات فما علمتني قال عمر صدقت
فاستغفر الله دونك فاقتص من عمر فقال بل اهبها الله عز وجل وغفر الله لي
ولك وعن عبد الله بن عامر بن ربيعه قال كنت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طريق
مكه وهو مستظل تحت شجره فلما استوت عليه الشمس خرج من تحتها ليطرح
عليها ثوبا يستظل به فاذا رجل قد عقل بعيره واتاه فقال يا امير المومنين هل لك
في رجل رددت حاجته واطلت انتظاره قال عمر ومن ردها قال انت قال فما زال الكلام
والتنازع بينهما حتى خفقه بالدره فاخذ الرجل بيده فقال عجلت علي يا امير المومنين
قبل ان تنظر فان كنت مظلوما رددت علي حاجتي وان كنت ظالما رددتني الى الحق فقال
عمر صدقت ثم اخذ ثوب الرجل فقال له اقتد والقا اليه الدره فقال الرجل ما انا
بفاعل قال عمر والله لتفعلن او تعفوا كما يعف الرجل المنتصف من حقه قال فاني قد
عفوت قال والتفت الى رجل من اصحابه فقال انتصف له قبل ان ينتصف مني وانا
كاره قال فلو كنت في الاراك لسمعت نحيب عمر وعن الاحنف بن قيس قال
كنت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقيه رجل فقال له يا امير المومنين انطلق معي
فاعدني على فلان فانه قد ظلمني قال فرفع الدره فخفق بها راسه وقال تدعون امير المومنين
وهو معرض لكم حتى اذا اشتغل في امر من امور المسلمين اتيتموه اعدني اعدني قال فانصرف
الرجل وهو يتذمر قال ثم اقبل على الرجل والقى اليه المخفقه فقال له اقتص مني فقال الرجل
لا ولكني ادعها لله تعالى ولك فقال عمر ليس هكذا اما ان تدعها اراده ما عند الله او
تدعها لي فاعلم ذلك قال بل ادعها لله ثم انصرف عمر فجا يمشي حتى دخل منزله ومعه
فافتتح الصلاه وصلى ركعتين ثم جلس فقال يا ابن الخطاب كنت وضيعا فرفعك الله وكنت